في أطول انتخابات يشهدها العالم

17% من المرشحين في الانتخابات الهندية يواجهون تهماً جنائية

متابعة / محمد عبدالسلام

تتواصل في الهند، عملية الانتخابات الهامة التي انطلقت يوم 7 من الشهر الحالي وتنتهي يوم 12 من مايو القادم في اطول واكبر انتخابات برلمانية يشهدها العالم على الإطلاق، وتحتدم فيها المنافسة بين حزب المؤتمر الحاكم والقوميين الهندوس والمعارضين التي يطغى عليها موضوعا الفساد والتضخم وفيها أكبر عدد ناخبين على الإطلاق يقدر بحوالي 814 مليون ناخب، وستكون في 930 ألف مركز انتخابي بمختلف أنحاء البلاد تستمر أكثر من شهر.

وتقسّم مراحل التصويت إلى تسع مراحل، آخرها في 12مايو المقبل، على أن تحتسب الأصوات في 16 والهدف من هذه الانتخابات اختيار أعضاء البرلمان الـ545.

وشهدت الانتخابات اقبالاً كبيراً، إذ كان يقدر بحوالي 173 مليون ناخب بانتخابات العام 1951 ـ1952م، ليبلغ الآن 814 مليوناً تقريباً.

وتقام مراكز للاقتراع في حدائق الشاي وحقول الأرز مع تطلع الهند بشكل متزايد إلى أن يتولى السلطة ائتلاف يقوده قوميون هندوس لإنعاش اقتصاد البلاد المتعثر.

واشارت استطلاعات الرأي إلى أن ناخبي الهند البالغ عددهم 814 مليون شخص سيلحقون هزيمة مدوية بحزب المؤتمر الحاكم الذي تقوده أسرتا نهرو وغاندي، بعد أن أدى أطول تباطؤ اقتصادي منذ الثمانينات إلى وقف التنمية وفرص العمل في بلد تقل أعمار نصف سكانه عن 25 عاما.

وتنحى رئيس الوزراء مانموهان سينغ مسبقاً، ويرأس حزب المؤتمر الحاكم حاليا راحول غاندي، آخر أفراد أسرة نهرو-غاندي الهندية المؤثرة.

أما حزب بهاراتيا جاناتا، فيرأسه الزعيم صاحب الكاريزما والمثير للجدل نارندرا مودي، والمتقدم في كل استطلاعات الرأي، وهو حاكم ولاية غوجارات التي شهدت اسوأ أعمال شغب ضد المسلمين في عام 2002م.

وقالت مجلة "تايم" الأميركية في تقرير لها: إن لجان المراقبة الانتخابات قد كشفت عن وجود قضايا جنائية معلقة لـ17 % من المرشحين لعضوية البرلمان الهندي منها 328 جريمة اغتصاب وقتل.

وأشارت المجلة إلى أن المنظمتين وجدتا أن 557 من أصل 3305 مرشحين تم رفع قضايا جنائية ضدهم وأن 328 من هذه التهم تتعلق بجرائم الاغتصاب والقتل.

وتابعت المجلة: تقسم نسب المرشحين كالتالي: 23 % من مرشحي حزب المؤتمر و 34 % من مرشحي حزب بهارتيا جاناتا القومي الهندوسي و 16 % من مرشحي حزب آم آدمي وجد عليهم قضايا جنائية وتشكل منطقة أرخبيل اكشادويب الهندي أكبر المناطق التي يأتى منها المرشحون على خلفية قضايا جنائية.

وتجري الانتخابات الهندية في ظل تهديدات من المتمردين الماويين بشن هجمات لعرقلة سير العملية الانتخابية كما أسفرت الهجمات عن مقتل 19 شخصا أغلبهم رجال أمن حتى الآن ويعمل المرشحون الرئيسيون في الهند وفق حملة علاقات عامة واسعة النطاق تقوم على ترجمة ما يقوله المرشح إلى اللغات المختلفة.

كما تحظى الهند أيضا بأكبر عدد من المرشحين، حيث بلغ عدد المرشحين المتنافسين على مقعد واحد في إحدى الدوائر 1033 مرشحا.

وتتميز انتخابات هذا العام بتقديم خيار جديد للناخب الهندي،حيث يستطيع الناخب أن يرفض منح صوته لأي من المرشحين وذلك عن طريق خيار جديد يوفره التصويت الإلكتروني وهو "لا أؤيد أيا من المرشحين المذكورين".

وتعد اللغة الأساسية لمواقع المرشحين على الإنترنت هي الإنجليزية، التي تعتبر اللغة الثانية لنحو 125 مليون نسمة، كما أنها تستخدم في وسائل الإعلام وفي القطاعين الأكاديمي والحكومي، إضافة إلى أنه ينظر إليها باعتبارها لغة السلطة والنفوذ والقوة والطموح.

وتتنافس الأحزاب الهندية على 545 مقعدا في مجلس النواب الهندي الذي يسمى "لوك سابها" ويحتاج أي حزب أو ائتلاف الحصول على 272 مقعدا على الأقل لتشكيل حكومة أغلبية.

بلا حدود

هاشم عبدالعزيز

الخروج من الدوامة

بعد أن كانت بلغت ذروة تسويقها" القلق" والمخاوف بشأن مصير المفاوضات الفلسطينية -الإسرائيلية هدأت حدة الضجة دون تفريط بخلل تغليب الوسيلة وتغييب القضية.

مشهد الأزمة صعودا وهبوطا كان ليس سريعا وحسب بل وعجيبا ومن ذلك عودة المتفاوضين إلى لقاءاتهم دونما المرور ولو بدهليز يفسر هذه العودة السريعة بعد أن كانوا تبادلوا خطاب القطيعة.

واللافت أن العودة هكذا لا ترتبط بإكمال المدة المحددة لهذه المفاوضات نهاية الشهر الجاري وحسب بل تتناقل وسائط إعلامية ما تصفه بالصفقة لتمديد هذه العملية فترة جديدة وليس مهماً أن تكون قصيرة أو طويلة لأنها في المحصلة كانت عبثية ومظلة للاحتلال لتنفيذ سياسته وفي الأبرز تهويد القدس واندفاع تنفيذ المشروعات الاستيطانية.

لماذا تحولت هكذا مفاوضات إلى هذه الحالة؟ وما سبب دورانها منذ سنين طويلة برعاية أميركية في حلقة مفرغة كلما ضاقت كان السعي الأميركي إعادة ميلادها مرة جديدة؟

الأمر ببساطة لا يعود إلى الهوة الواسعة والعميقة بين الطرفين بل إلى الدور الأميركي المزدوج الذي يدعم الجاني ويبتز ويضغط على الضحية مايعني أن هذا الدور تخريبي لما يسمى التسوية السلمية.

ولمجرد الاستدلال.. فكان الفلسطينيون والإسرائيليون توصلوا بمفاوضاتهم السرية إلى اتفاق اوسلو بكل عيوبه وثغراته، يبقى انجازه في فترة قياسية فاضحا لسنين الفراغ واللعب والتلاعب الأميركي بهذه القضية في سياسة إدارة الأزمة وإعادة إنتاجها مرات عديدة.

حسنا لنبارك عودة المفاوضات ونقيم الاحتفالات بتمديدها ولكن إلى أين تتجه السياسة الأميركية التي من خلال ما يوصف بأفكار كيري غدت المرجعية لهذه المفاوضات وهي تقوم على إقرار فلسطيني صريح بعدم الانسحاب الإسرائيلي إلى حدود 1967م وتصفية قضية اللاجئين لا حلها وفق الشرعية الدولية والاعتراف بـ" إسرائيل" دولة يهودية والقبول بإشراف دولي على المدينة القديمة من القدس وتقاسم الشطر الشرقي المحتل والإقرار بالمشروع الاستيطاني والقبول بتواجد أميركي في غور الأردن وترتيبات أمنية لصالح الاحتلال ومن ذلك الحق في الطلعات الجوية فوق الأراضي الفلسطينية.

إن أعوام بل عقود المفاوضات برعاية أميركية أثمرت حقيقة،هي أن الخروج من هذه الدوامة البداية الصحيحة لمواجهة قضية الحل العادل والسلام الدائم وفق الشرعية الدولية.

تلوث الهواء وراء العواصف بالمحيط الهندي

أشارت دراسة جديدة إلى أن تلوث الهواء في الصين وغيرها من الدول الآسيوية، يحدث آثارا بعيدة المدى على الأنماط المناخية في النصف الشمالي من الكرة الأرضية وخلص الباحثون إلى أن الملوثات تزيد من شدة العواصف فوق المحيط الهادي، ما يؤثر في الأنماط المناخية في مناطق أخرى من العالم.

وقال المعد الرئيسي للدراسة والبحوث في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا،د.يوان وانغ :إن الآثار دراماتيكية للغاية، حيث يؤدي التلوث إلى سحب أكثر كثافة وطولا، وإلى أمطار غزيرة في فصل الشتاء.. كما يتواجد في بعض المناطق بآسيا أعلى معدلات التلوث في العالم، وكثيرا ما يصل التلوث في العاصمة الصينية (بكين) إلى معدلات خطيرة، بينما ترتفع الانبعاثات في العاصمة الهندية (دلهي) بصورة منتظمة، إلى معدلات أعلى من التي تنصح بها منظمة الصحة العالمية.

وأضاف الباحثون أن هذا الأمر له تأثير بالغ على صحة المقيمين في هذه المناطق، ولكن توجد أدلة متزايدة على وجود مؤثرات أخرى من مناطق أخرى.. وذكرت صحيفة (الكويتية) أنه التحليل هذا التأثير استخدم باحثون من الولايات المتحدة والصين نماذج بالكمبيوتر، لبحث تأثير التلوث في آسيا على أنظمة المناخ .. وذكرت صحيفة (الكويتية) أن فريق البحث أوضح أن جسيمات دقيقة مسببة للتلوث، قذفت صوب شمال المحيط الهادي، حيث تفاعلت مع قطرات المياه في الهواء ..وقال العلماء: إن ذلك أدى إلى تكاثف الغيوم، ما أدى إلى عواصف أكثر شدة فوق المحيط ، وقال دوانغ: بما أن مسار العواصف على المحيط الهادي عنصر مهم في المناخ العالمي، فإن تأثير التلوث في آسيا على مسار العواصف يؤثر في الأنماط المناخية في مناطق أخرى من العالم في فصل الشتاء، وخاصة في مناطق التيار السفلي مثل أميركا الشمالية.

صيف حار وتقلبات مناخية غير مسبوقة

تقرير / بلال الراسني

ارتفعت حدة انهيارات الجليد والاحتباس الحراري لدرجة غير مسبوقة أصبحت تهدد كوكب الأرض بشكل كبير ,وهو ما يشير إلى تغيرات مناخية من شأنها أن تؤدي إلى مزيد من التقلبات والمخاطر الطبيعية التي يمكن أن تجلب معها مزيدا من التهديدات لسكان الأرض.

وأعلنت وزارة البيئة الروسية: إن "حرائق الغابات أتت منذ بداية السنة على حوالي 150 ألف هكتار في روسيا، وذلك بعد أربع سنوات من صيف 2010م، الشديد القيظ الذي لقي خلاله العديد من الأشخاص مصرعهم.

وقال وزير الموارد الطبيعية والبيئة، سيرجي دونسكوي: "اليوم نقترب من عتبة الـ150 ألف هكتار، والتي تشكل صدمة نفسية.

وتشيلي هي الأخرى شهدت حرائق وأيضا فيضانات اقتربت من حالة التسونامي وتزامنا مع تحذيرات من سقوط أمطار غزيرة تمر بها شبه الجزيرة العربية وبعض دول الخليج العربية كنتيجة لحالة التقلبات المناخية التي توقع المرصد البريطاني للتغير المناخي حدوثها للمرة الأولى.

وتأتي موجة التقلبات المناخية التي تشهدها عدد من الدول بعد حوالي أسبوعين من أحدث تقرير أممي صدر عن اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالتغير المناخي في اليابان والذي حذر من موجات من الاحتباس الحراري تمثل تهديدا متناميا على الصحة والنمو الاقتصادي وموارد المياه والغذاء لسكان الأرض.

وفي مؤتمر صحفي في اليابان قال راجيندرا باتشوري رئيس اللجنة: إن جميع سكان كوكب الأرض بدون استثناء سيتأثرون بتغير المناخ ،وأضاف: إن جميع الكتل الجليدية تنكمش بسبب تغير المناخ ويؤثر ذلك بشكل كبير على موارد المياه وتوفرها لمئات الملايين من الناس.

وأضاف: أيضا ستتسبب التغيرات المناخية في هجرة الكائنات الحية، فعدد من الكائنات التي عاشت في تناغم مع الظروف الطبيعية على مدى آلاف السنين تجد الحياة في نفس المكان أمرا صعبا. وهناك آثار سلبية على إنتاج المحاصيل بما يؤدي إلى عواقب وخيمة على الأمن الغذائي وسبل كسب العيش."

كما لم يخف التقرير المخاطر التي قد تتعرض لها المناطق الساحلية المنخفضة والدول الجزرية الصغيرة بسبب ارتفاع منسوب البحار ولمحاولة تنبيه العالم إلى المخاطر التي تهدد سلامة كوكبنا حاول مجموعة من نجوم هوليوود تسليط الضوء على الظاهرة من خلال فيلم وثائقي جديد بعنوان "سنوات العيش في خطر" من 9 أجزاء بدأ بثه على شبكة "شوتايم" التلفزيونية المملوكة لشركة سي.بي.إس كوربيوم، متناولا التأثير البشري على المناخ العالمي وتداعيات تغير المناخ على الحياة على سطح الكرة الأرضية.

وابتداء من اختفاء غابات باندونيسيا، إلى التكرار المتزايد لحرائق الغابات في أكثر من مكان، والجفاف الذي أصاب الحياة بالشلل في تكساس ،يحاول الفيلم الوثائقي إعادة قضية المناخ إلى بؤرة الضوء، بعد أن فقدت الظهور منذ الفيلم الوثائقي "حقيقة غير مريحة" الحائز على الأوسكار عام 2006م.

وقال جيمس كاميرون مخرج فيلمي "تايتانيك" و"أفاتار"، والمنتج المنفذ للفيلم الوثائقي الجديد "سنوات العيش في خطر": "هذا هو الوقت الحرج".

وأضاف: إن "دمار كوكب الأرض الذي سنشهده في القرن القادم حقيقي، وأعتقد أنه مجهول تماما لغالبية الناس وما يمكن لسلسلة أجزاء الفيلم الوثائقي فعله هو جعل هذا الأمر حقيقة واضحة وجلية أمام الناس".

الجدير بالذكر أن الاحتباس الحراري ينتج عن زيادة غاز ثاني أكسيد الكربون التي تعمل على زيادة حرارة الأرض لمعدلات خطيرة من شأنها التسبب في كوارث طبيعية وبيئية تهدد مصير الأرض.

ويعتبر خبراء المناخ أن ارتفاع أو زيادة أعداد الكوارث الطبيعية التي شهدتها الأرض في أنحاء متفرقة ما هي إلا نتيجة لظاهرة الاحتباس الحراري التي يخشى من أن تتفاقم إذا ما استمر تباطؤ المجتمع الدولي في اتخاذ قرارات حاسمة للحد منها.

أخبار منوعة

أمستردام

تحولت دعابة فتاة هولندية إلى مأساة عندما أرسلت تهديدا إلى الخطوط الجوية الأمريكية عبر حسابها على موقع تويتر.. كتبت الفتاة البالغة من العمر 14 عاما تغريده إلى حساب الشركة على الموقع وتقول فيها "مرحبا اسمي إبراهيم وأنا من أفغانستان. وأنتمي إلى تنظيم القاعدة. وبتاريخ 1 يونيو سأقوم بشيء هام جدا. وداعا" فما كان من الشركة إلا أن ردت عليها بتغريده "نأخذ هذه التهديدات علي محمل الجد وسيتم إرسال عنوان IP الخاص بك وباقي بياناتك إلى الأمن ومكتب التحقيقات الفيدرالية. وبدأت الفتاة تتوسل للشركة بأنها كانت تمزح إلا أن أحدا لم يرد عليها. فيما أكدت الشرطة الهولندية اعتقالها.

أوهايو

قرر قاض بالولايات المتحدة الحكم على أميركي بحمل لافته مكتوب عليها "أنا بلطجي" والوقوف بها علي ناصية أحد الطرق بولاية أوهايو لمدة 5 ساعات متصلة. كان الرجل قد أدين بسوء الجوار وتعرضه بالمضايقات لجارته وابنتها المعاقة. فحدد القاضي هذا العقاب لسوء جيرته بالإضافة إلي سجنه لمدة 15 يوما. كما أمر بأن تكون اللافتة كبيرة بحيث يمكن قراءتها من مسافة 8 أمتار. وأوصى القاضي بإيداع المدان في مؤسسة للعلاج النفسي ليتمكن من السيطرة على نوبات الغضب التي تنتابه ولا يستطيع التحكم بها.

لندن

أتاحت جامعة أكسفورد البريطانية مكتبتها الإلكترونية للعامة لتحميل محتواها مجاناً ولمدة أسبوع حتى 19 أبريل الحالي. وذكرت الجامعة على موقعها على الانترنت أن ذلك يأتي احتفالاً بأسبوع المكتبة الوطنية. يمكن فتح موقع المكتبة على الإنترنت Oxfoddhandbooks.com والدخول باسم المستخدم وكلمة المرور library week للإطلاع على عالم رائع ومجاني يضم أفضل ما أبدع العقل البشري

فلوريدا

تسلل دب بري إلي داخل أحد المنازل في ولاية فلوريدا الأميركية بحثا عن الطعام. وجد الدب صاحبة المنزل فهاجمها وسحبها من قدمها إلي خارج المنزل محدثا إصابات وقطع برأسها وقدمها. إلا أن المرأة استطاعت تخليص نفسها منه والاتصال بالطوارئ فوراً وتم نقل المرأة المستشفي للعلاج من الإصابات. يذكر أنه في هذا الوقت من العام تصدر وكالات الحياة البرية الأميركية تحذيرات للمواطنين الذين يعيشون على مقربة من الغابات والأحزمة الخضراء حول المدن من تجول الدببة وأشبالها بحثاً عن الغذاء.

تيجوسيجالبا

ذكر تقرير صادر عن الأمم المتحدة أن جمهورية هندرواس المطلة علي البحر الكاريبي بها أعلي معدل جريمة العالم. وأوضح التقرير الصادر عن منظمة الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات أن مائة من كل عشرة آلاف شخص يتعرضون للقتل.

سانتياجو

لا تزال فرق الإطفاء في دولة تشيلي بأميركا الجنوبية تكافح لإطفاء الحرائق التي اندلعت في مدينة فالبارايسو الساحلية والتهمت أكثر من ألفي منزل على مساحة تزيد عن ألفي فدان. تستعين فرق الإطفاء البالغ عدده ألفا و200 فرد بـ17 طائرة لإيقاف انتشار الحرائق التي أودت بحياة 16 شخص حتى الآن.

شخصية في حدث

رئيس جواتيمالا يعيش مع الفقراء

إعداد/ عبدالله علي

في بادرة إنسانية هي الأولى من نوعها قرر الرئيس الجواتيمالي/ أوتو بيرس مولينا / أن يغادر قصره ليعيش فترة في أحد الأحياء الفقيرة في مدينة "اويتان" غربي البلاد، ليتقرب من معاناة شعبه ويطلع على حاجيات الفقراء اليومية.

ذكرت ذلك أنباء موسكو، مشيرة إلى أن الرئيس الجواتيمالي أحب أن يعيش قصة "الأمير والفقير" للكاتب الأميركي الساخر/ مارك توين / أو أنه قرأها مؤخراً، ليقرر أن ينتقل في عطلته الأسبوعية المتمثلة بيومي السبت والأحد من قصره الرئاسي إلى حي فقير ليسكن آكلا، شاربا، نائما في منزل عائلة فقيرة يعاني أطفالها من أمراض سوء التغذية.

بينما يقضي الرئيس يومه متلمساً الفقر بكل نواحيه ليكون قدوة لرعيته كنائبه وبعض المسؤولين وآلاف المتطوعين الذين حذوا حذوه واتجهوا إلى الأحياء الفقيرة باحثين عن مكان لهم بين البيوت المتداعية، حيث تندرج هذه الخطوة الإنسانية ضمن برنامج عمل إصلاحي باشر به الرئيس / مولينا / لأن شعاره" جميعنا قادر على العطاء" أو "الكل يقدر أن يعطي شيئاً ما" لمعالجة مشاكل الواقع المتفشية في قطاع الاقتصاد العام والخاص في الدولة.

وقد دعا /مولينا / للانضمام إلى الحملة التطوعية دون إجبار أو إلزام، مخاطبا ضمائر الميسورين من الفئة القليلة من شعبه بعد أن أدرك أن غالبية الشعب تعيش في حالة فقر مدقع، وبرأيه أن برنامجه الإصلاحي سيكون أكثر فاعلية إذا انخرط المسؤولون وبشكل طوع في يوميات سكان أكثر الأحياء فقرا، ومعرفة آمالهم وتطلعاتهم، كما يرى الآخرون أن هذه ألفتة الغريبة على عالم الرؤساء ستؤدي حتما إلى رفع شعبية / مولينا / الذي بينت الإحصائيات انه يحوز على رضا 76% من سكان بلاده، بعد انقضاء مئة يوم على رئاسته، لتذكير أن أحد أهم الشعارات التي رافقت حملته الانتخابية هي استئصال جذور الإجرام وملاحقة العصابات ، إذ تقع حوالي 16 جريمة قتل يوميا في بلاده ، فهل يعتمد الرئيس /مولينا / على خبراته التي توارثها من تاريخه العسكري للقضاء على الجريمة أم أنها كانت مجرد شعار انتخابي ؟ وهل ستكون خطوة الرئيس/مولينا /هي بداية لانتقال الرؤساء عبر العالم لتجربة العيش بين الفقراء لمعرفة عوالمهم وهمومهم؟ أم أنها مجرد تجربة شخصية أراد الرئيس /مولينا / من خلالها رفع شعبيته.